العنف المدرسي، عوامله و آثاره على التو افق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجز ائرية

School violence, its factors and effects on the psychological, social and academic adjustment of students in Algerian secondary schools

يعقوب فتيحة*
أستاذة محاضرة قسم "أ"، جامعة الجز ائر2
Fatiha Yagoub
Lecturer, Department "A", University of Algiers 2
yagoubfatiha03@gmail.com

عزيزة عنو
أستاذة تعليم عالي، جامعة الجز ائر2
Aziza Annou
Higher education professor, University of Algiers 2
annoufatimazohra@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/01/20 تاريخ القبول: 2024/05/12 تاريخ النشر: 2024/05/30

- **الملخص:** إن ظاهرة العنف المدرسي تبدو متزايدة النوعية في المرحلة الثانوية بحجم خطورتها ونتائجها على التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر العنف المدرسي على التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية في مقاطعات ولايات (الجزائر، قسنطينة، أدرار، وهران).

ولفحص ودراسة المتغيرات اعتمدنا على المنهج الوصفي ارتباطي مقارن وتطبيق بطارية الاختبارات النفسية كاختبار التوافق المدرسي ليونحمان، اختيار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لتيجز وآخرون، مقياس السلوك العدواني والعدائي لدى المراهقين والشباب لآمال عبد السميع مليجي باظة بالإضافة إلى الاستبانة. ولقد تكونت العينة من 300 تلميذ(ة) ذوي سلوك عنيف و300 تلميذ(ة) عاديين يتمرسون بالثانويات على مستوى القطر الجزائري، تم اختيارهم بطريقة عرضية

ولقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك عوامل نفسية، أسرية، اجتماعية، مدرسية وإعلامية تساهم في العنف المدرسي. بالإضافة إلى وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات العنف لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الثانوي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق النفسي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الثانوي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في مرحلة التعليم الثانوية

- **الكلمات المفتاحية:** العنف المدرسي؛ التوافق النفسي الاجتماعي؛ التوافق الدراسي؛ المرحلة الثانوية.

Abstract: The phenomenon of school violence appears to be increasingly specific at the secondary level in terms of its seriousness and its consequences on the psychological, social and academic adjustment of students in Algerian secondary schools.

*-المؤلف المرسل

This study aims to reveal the impact of school violence on the psychological, social and academic adjustment of secondary school students. A field study in the provinces of the states (Algiers, Constantine, Adrar, and Oran).

To examine and study the variables, we relied on the descriptive, correlational, comparative approach and the application of a battery of psychological tests, such as the school adjustment test by Nahman, personality selection for the middle and high school levels by Tiegs et al., the measure of aggressive and hostile behavior among adolescents and young adults by Amal Abdel Samie Melegi Baza, in addition to the questionnaire. The sample consisted of 300 students with violent behavior and 300 normal students studying in secondary schools across the Algerian country, who were selected randomly.

The results of the study revealed that there are psychological, family, social, school and media factors that contribute to school violence. In addition, there are fundamental differences between the arithmetic averages of violence scores among violent students compared to ordinary students in secondary education, and the presence of statistically significant differences between the arithmetic averages of psychological adjustment scores among violent students compared to ordinary students in secondary education, and the presence of statistically significant differences between the arithmetic averages of scores Social adjustment among violent students compared to ordinary students. There are also statistically significant differences between the arithmetic averages of the academic adjustment scores among violent students compared to ordinary students in the secondary education stag

- Keywords: School violence; Psychosocial adjustment; Academic compatibility, secondary school.

- مقدمة:

هناك تزايد الاهتمام بدراسة المشكلات المدرسية من قبل العلماء والمختصين على أساس أن هذه المشكلات قد تسبب اضطراب الصحة النفسية وعدم التوافق النفسي الاجتماعي وخاصة الدراسي منه. وعليه فإن إحاطة التلميذ بالمتابعة والرعاية والتربية السليمة في الوسط المدرسي، عن طريق إشباع حاجاته وتلبية مطالبه الضرورية المشروعة دون المماطلة أو التأجيل، لينشأ التلميذ وهو على دراية بواقعه متسلحاً بالقيم الروحية والمعنوية السامية والثقافية الجيدة، ليمكنه من التوافق النفسي الدراسي والتكيف مع محيطه وتجعله قادراً على مواجهة مشكلاته والضغوط على اختلافها بكل عزيمة وثقة بالنفس.

كما أنه من المعلوم أنه يقع على الأسرة والمدرسة. والمجتمع مسؤولية اكتساب التلميذ أنماط السلوك السوي وقواعده وضوابطه، وإذا حصل تهاون في تربية النشء أو تقصير في تقديم

المساعدات النفسية، الاجتماعية، التربوية المناسبة لهم، وقت الحاجة فإن ذلك يسبب لهم مشكلات وأزمات نفسية، تؤدي في الغالب بالأطفال والمراهقين بصفة خاصة والشباب بصفة عامة إلى التمرد على كل القيم السائدة في المدرسة والأسرة والمجتمع، ويسلكون سلوكيات مضادة ومخالفة تكون مصحوبة بالعنف، فيلحقون الضرر بأنفسهم وبالآخرين.

ومما تجدر الإشارة إليه أن مفهوم العنف غامض، تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، وتتعدد النظريات المفسرة. ومن هنا اختلفت الرؤى والتفسيرات، التي حاولت تحديد مصادره ووسائله ونتائجه، والعنف أصبح كثير التردد على مسامعنا، كما نشاهده مشاجرات، وقذف وتهديد وسب وشتم وضرب وجرح لدى التلاميذ في المدرسة، إلى غير ذلك من السلوكيات العنيفة التي تتكرر يومياً مخلفة آثاراً وخيمة على التلميذ والمجتمع على حد سواء.

ويمكن القول إن العنف الذي يرتكبه التلميذ يمثل إلا تمثيله لنفسه، وبالتالي فإن مستوى العنف لا يقاس بالمظهر الواضح للسلوك المنحرف أو غير القانوني الذي ترفضه المؤسسة المدرسية. وينعكس المجتمع ككل في أنظمته التأديبية والقانونية. ويعتبر تعبيره عن هذا العنف... وهذا مهم جداً لأن التلميذ ينمي لديه مجموعة من الميول والآراء والمعتقدات والميول نحو العنف التي قد تؤثر على سلوكه وتدفعه نحو الحكم على الواقع الذي يعيش فيه والتعامل معه (بن دريدي، 2008، ص. 17).

وأن العنف بمفهوم الكثير من الباحثين والعلماء كهوبز، فرويد، دوركايم، وجيرار وآخرين Hopze, Fraud, Dukheim, Gerard et Al فهو سلوك «عادي» باعتبار أنه ضروري ومهم للحياة الاجتماعية، وإجابة عادية وطبيعية للاعتداء الذي يتعرض له الفرد.

وعليه فالمجتمعات لا تقوم بمنعه ولكن بتحديده وتعديله، وهناك عنف عادي وعنف مقبول، وآخر منحرف وممنوع يستدعي العلاج.

ومن خلال هذه الدراسة نحاول التطرق إلى العنف المدرسي، عوامله آثاره على التوافق النفسي الدراسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، حيث أصبحنا نسمع أخباراً ونشهد صوراً، تؤكد أن الوسط المدرسي لم يسلم من ظاهرة العنف التي تعد خطيرة وغريبة على المجتمع.

ولقد أشار الباحث فوزي أحمد بن دريدي سنة 2007 في دراسته إلى أن المجتمع الجزائري عرف اهتزازات وأزمة عملت على تحقيق التمثلات التي يكونها ويحملها التلميذ الجزائري التي يمكن جمعها في عدة النقاط هي:

- المجتمع الجزائري لا يسمح بإشباع الغرائز الطبيعية ضمن الحدود والضوابط التي يضعها الفرد.

- الأزمة التي تعيشها الأسر الجزائرية تجعل فرص التنشئة الاجتماعية للطلبة ضئيلة، مما يقودنا إلى استنتاج مفاده أن قواعد الضبط الاجتماعي والمدارس ضعيفة ولا تؤدي الدور الذي ينبغي عليها.

- الظروف السلبية التي تعيشها المدارس الثانوية الجزائرية لا تسمح بتحقيق الحد الأدنى من الإنجازات في التوجهات الأكاديمية والترفيهية والمهنية. وينتج عن ذلك رفض التلميذ للبنية التربوية التي تفرضها عليه المؤسسة المدرسية، فيظهر سلوكه على أنه عنيف ومنحرف ومتمرد، وهو ما ترفضه المؤسسة المدرسية.

ضمن هذه الدوائر المغلقة، من المنطقي أن يكون لدى طلاب المدارس الثانوية الجزائرية نظرة إيجابية للعنف ونظرة سلبية للتكيف النفسي والاجتماعي والمدرسي. وكما أثرت أزمة عائلته على نوعية تمثيله، فإن طبيعة نظام التعليم الجزائري، الذي لا يوفر الكفاءات والنماذج التنافسية التي تؤدي إلى الترقي إلى أعلى الطبقات الاجتماعية، ستمنحه بلا شك تمثيلا سلبيا وتدفعه إلى العثور على ما يريد الوضع الاجتماعي والاقتصادي. وذلك ضمن ما يتطلبه المنطق فالتوافق مع تعليمات الثانوية والقوانين يصبح غير ذي معنى ولا يحمل القول بضرورة التمسك بالمسار المدرسي وذلك للوصول إلى المركز المفضل ضمن المراتبية المهنية أسسه المنطقية (بن دريدي، 2008، ص. 19-20).

وعليه فإن ظاهرة العنف المدرسي تبدو متزايدة النوعية في المرحلة الثانوية بحجم خطورتها ونتائجها على التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى تلاميذ هذه الفئة التي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والرعاية باعتبارها القاعدة الأساسية لكل ازدهار أو رقي، بحيث لا يمكن لأي مجمع من المجتمعات أن يتقدم بخطى رزينة، إلاّ باعتماده على فئة الشباب في مختلف مجالات الحياة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسة جاءت لمعاينة ظاهرة العنف المدرسي من حيث عوامله وآثاره على التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، والوصول إلى لفت نظر العلماء النفسانيين والاجتماعيين والتربويين ورجال الأمن والسياسيين الجزائريين لمدى أخطار هذه الظاهرة على التلاميذ من جهة والمجتمع من جهة أخرى، وضرورة الوقاية منها بوضع أو رسم التقنيات والاستراتيجيات الوقائية والعلاجية وتقديم الحلول المناسبة لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي.

1- الإشكالية:

تسعى التربية الحديثة جاهدة إلى تكوين أفراد متكيفين في مجتمعاتهم، يعيشون في وئام وسلام، إلاّ أنه في بعض الأحيان لدى الأفراد سلوكيات غير عادية، كالسلوكيات العنيفة، وبشكل

عام تعد هذه السلوكيات في الأطر المختلفة، من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية المختلفة من ناحية، والأسرة والمدرسة من ناحية أخرى.

وفي الآونة الأخيرة، أصبح التطور الذي تواجهه المدارس الجزائرية ليس مقدار العنف، بل الطريقة التي يرتكب بها التلاميذ أعمال عنف، أو سلوك عدواني كالسب والشتم وتدمير الأثاث وغيرها، والاعتداء على التلاميذ من جهة وتلاميذ المدارس من جهة أخرى. المدرسة من جهة أخرى، وكان الاهتمام والالتفاف إلى ظاهرة العنف والحالات المختلفة من انحرافات السلوك نتيجة تطور وعي في مطلع القرن العشرين، خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس المختلفة، التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الإنسان على ضوء مرحلة المراهقة، حيث يؤكد العالم هوريش Heriche (1995) في دراسته التي تقوم بعملية التربية والتثقيف، وبناء الفرد السليم المعافى من النواحي الجسمية والفيزيولوجية، والنواحي العقلية والانفعالية، وكذا النواحي الاجتماعية والخلقية (محمد علي، 2004، ص. 78)

وأشار ملتقى يناقش ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري إلى أنّ العنف تزايد بشكل ملحوظ، وأنه من حيث التوزيع الجغرافي للانحراف والعنف بين الشباب، فقد تصدرت الولايات الشرقية القائمة خلال عام 2017. وفي عام 2002 كان القُصّر والمراهقون تحت سن 18 عامًا هم الأكثر تعرضًا للاعتداءات. كما لوحظت في الآونة الأخيرة علامات تصاعد حدة العنف وتحوله إلى الأكثر تطرفا وعنفا. وينعكس هذا الاتجاه في زيادة حالات الاعتداء الجسدي والسرقة، وتؤكد هذه القائمة انتشار العنف بين المراهقين، خاصة في سن المدرسة الثانوية، وهو ما يدعم أيضًا ما ذكرناه سابقًا حول تأثير الوضع الأمني. وفيما يتعلق بالعنف بين المراهقين والطلبة في الجزائر، وتشير أبحاث المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى أنه في الفترة من 1998 إلى نهاية 2003، قفز عدد المراهقين الموقوفين بسبب جرائم من 8077 إلى 12645. وتعتبر الزيادة بنسبة 56% تفسيرا لهذه الظاهرة التي تعود خطورتها إلى التحول الذي تعيشه الأسرة الجزائرية ككل. تواجه معظم العائلات هذه المشكلة.

كما تواجه الأسرة الجزائرية صدمات خطيرة، سواء هيكليا (عدد وتكوين أفرادها) أو وظيفيا (القدرة على الاستمرار في أداء وظائفها المعروفة تواجه صعوبات كبيرة)، مع تحول اقتصادي سريع يؤدي إلى أزمات داخلية. عائلة جزائرية. ولما كان العنف من الطالب لا يمثل إلا المظهر الخارجي لمجموعة من التمثيلات التي يحملها، فإن درجة العنف لا تقاس بمظهر الخطأ أو الانحراف الذي يرفضه الطالب. المؤسسات المدرسية والمجتمع ككل، كما ينعكس ذلك في أنظمتها التنظيمية والقانونية. ويعتبر تعبير الطالب عن هذا العنف ذا أهمية كبيرة، حيث أن الطالب ينمي

لديه مجموعة من الميول والآراء والمعتقدات والميول نحو العنف التي قد تؤثر على سلوكه وتدفعه إلى الحكم على واقع حياته. ومعالجتها، وفك رموزها (بن دريدي، 2008، ص. 17).

لقد استحوذ العنف المدرسي على اهتمام العديد من الباحثين بسبب خطورته وأثره السلبي على المدارس، ويبدو أن ظاهرة العنف في المدارس المتوسطة في تزايد مستمر. وأدت الأزمة إلى زيادة ملحوظة في أعمال العنف داخل النظام التعليمي. وتؤكد الملاحظات التي رأيناها في المدارس الثانوية أن الحالة الاجتماعية للوالدين، بما في ذلك الطلاق وتدهور الوضع الاجتماعي للعديد من الأسر الجزائرية، فضلا عن الخلل البنيوي في المنظومة القيمية التي تسيطر على المجتمع الجزائري، من عوامل تفاقم المشكلة. وترسيخ العنف الصريح والضمني في سلوك التلاميذ والأساتذة والمساعدين والمربين وجميع أفراد المجتمع التربوي داخل الفضاء الاجتماعي الجزائري. وفيما يتعلق بالعنف في المؤسسات التعليمية، أفادت وزارة التعليم الوطنية أنه في الفترة ما بين 1999 و2001، كانت هناك 2273 حالة اعتداء جسدي بين الطلاب.

تظهر الأبحاث التي أجرتها مفتشية الأكاديميات الجزائرية مدى انتشار العنف في المدارس الجزائرية. وسعوا للإجابة على ثلاثة أسئلة رئيسية: هل العنف موجود في المؤسسات التعليمية؟ ما هي مظاهر وأشكال العنف المدرسي؟ ما هي جذور العنف؟ أجريت الدراسة بمنطقتي بن عكنون وسيدي امحمد بالجزائر العاصمة، على عينة مكونة من 138 تلميذا و175 طالبة من بن عكنون و95 تلميذا و110 طالبة من منطقة سيدي امحمد. وأظهرت النتائج بالنسبة لمنطقة بن عكنون أن 89.78% من الطالبات أكدن وجود العنف في المؤسسة. التعليم في الجزائر. وأكدت نتائج الاستطلاع بمنطقة سيدي محمد أن 68.42% من الطلبة و63.63% من الطالبات أكدوا وجود العنف داخل الحرم الجامعي. ومن منظور أشكال العنف، فهو يتجلى بشكل رئيسي في السب والشتم والضرب والتهديد والسرقة والمساومة وتدمير أدوات الآخرين والتحرش الجنسي والإساءة اللفظية وغيرها. وتعتبر المناطق أعلى (حويتي، 2004، ص. 34).

ومن الجدير بالذكر أن السلوك العنيف له عوامل وأسباب عديدة، فقد أظهرت أبحاث التعليم المدرسي أن 85% من الصراعات العدوانية بين الطلاب سببها الاستفزاز والسخرية والتربية أو التنشئة الأسرية، منها 75% تأتي من الأسرة. قضايا الأسرة غير الصحية (بن دريدي، 2008، ص. 127).

ويرى الباحث خالد بن حمد مالك أن الأسباب التي تدفع الطلاب إلى الاعتداء على المعلمين متعددة الأوجه ومتشابكة، وأهمها البيئة الأسرية. الأطفال محاطون في المنزل بالفقر والجريمة والبطالة وتدهور الصحة. البيئة سيئة والمنازل متداعية.

بالإضافة إلى عدم استعداد الوالدين أو إهمالهم أو قسوتهم للتعليم، فإنه سينقل غضبه أيضًا داخل نفسه، وسينقل هذا الغضب إلى أطراف خارجية، أحدها المعلم. بالنسبة للكثيرين، يعد الاستقرار والتنشئة الاجتماعية الأسرية من أسباب السلوك العدواني والعنف المدرسي. التنشئة الاجتماعية الأسرية القائمة على الردع يمكن أن تخلق عدوانية مكبوتة لدى الأطفال، في حين أن الاستفزاز يشجع عدوانية الأطفال، مما يؤدي إلى مزيد من الصراعات المدرسية قبل المدرسة، وبعد المدرسة، وعند العودة إلى المنزل (بن دريدي، 2008، ص. 132).

وبالإضافة إلى ذلك، فإن العنف في البيئة المدرسية قد يكون أيضاً ناجماً عن عوامل نفسية تسببها شخصيات الطلاب الخاصة، مثل زيادة الإحباط، وضعف الثقة بالنفس، وطبيعة البالغين والمراهقين، والكبرياء، والغطرسة، وما إلى ذلك. من ناحية الشخصية، فقد يضحون بالآخرين، ويميلون إلى التصرف بعنف، ويكونون مضطربين. المشكلات العاطفية والنفسية، ضعف الاستجابة للقيم والمعايير، التمرد في مرحلة المراهقة على طبيعة الحياة الأسرية والمدرسة، بالإضافة إلى عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة، الميل إلى الانتماء إلى مجموعات صغيرة (السنوسي، 2003).

ولقد كان للعوامل النفسية كالقلق والاكتئاب، والخوف والشعور بالنقص والعوامل العقلية كضعف التفكير والنضج العقلي لدى التلاميذ الدور الفعال في ظهور ظاهرة العنف بسبب التسرب والفشل المدرسي (الحمداني، 2003).

وفي هذا الصدد توصل الباحث عدلي السمري سنة 2000 من خلال الدراسة التي قام بها والتي هدفت إلى الوقوف على أشكال السلوك العنيف بين التلاميذ، وتكونت العينة من 150 طالباً وطالبة، 75 من المعلمين و75 من الأولياء، تم استطلاع آرائهم حول هذه الظاهرة، وتبين من النتائج أن أهم مبررات اللجوء إلى العنف هو التعرض للظلم والقهر، سواء عند طلاب التعليم التقني أو العام، أكد المعلمون أن أبرز الصور التي عرفها العنف هي التي تحدث بين الطلاب فيما بينهم، ومن ثم العنف الموجه إلى إدارة المدرسة. أما عن ردود أفعال أولياء الأمور تجاه السلوك العنيف، فقد جاءت النصيحة في المرتبة الأولى ومن بعدها الضرب ثم اللوم والتأديب (سيد، 2005).

ومن الجدير بالذكر أن العنف المدرسي له تأثير خطير على التكيف النفسي والاجتماعي لتلاميذ، وتشير الباحثة السنوسي نجاة إلى أن أثر العنف يتمثل فيما يلي (السنوسي، 2003):

- عدم الرضا والرضا عن الحياة الأسرية والدراسة والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- عدم القدرة على الانخراط الفاعل مع المجتمع واستثمار الطاقة الشخصية والبيئية بالشكل الأمثل من أجل إنتاج جيد.

- عدم قدرة الفرد على اتخاذ موقف طبيعي تجاه نفسه وبالتالي عدم قدرته على قبول نفسه.
- عدم القدرة على مواجهة الضغوط والضغوطات بطريقة إيجابية.
- عدم قدرة الأفراد على إدارة شؤون حياتهم بشكل مستقل
- عدم القدرة على حل المشكلات الشخصية دون تردد أو إحباط.

ولما للفترة التعليمية الثانوية أهمية خاصة في التعليم، وذلك للعديد من الأسباب التي تميز تلك الفترة والتي تتميز فيها القدرات والمولات ولا تكون الفترة الثانوية فترة نشاط وتكوين سليم للتلميذ إلاّ لحسن توافقه في المدرسة، وتوفير الجو المناسب لذلك والذي يعد غاية مهمة، وهدف هام من أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها من أجل تحقيق الاستقرار والاطمئنان والتكيف مع البيئة المدرسية، ولا سيما التوافق في المجال المدرسي الذي هو عملية مستمرة يقوم بها التلميذ لاستيعاب الدراسة والنجاح فيها، وتكوين علاقات جيدة مع الأساتذة ومع الزملاء والاجتهاد في الدراسة (عواد، 1998، ص. 81).

كما قام الباحث برودوم Brodume بدراسة دامت 20 سنة على التلاميذ، وعدم تكيفهم وتوافقهم، داخل القسم استنتج أن 25% من التلاميذ الذين يتمدرسون في ظروف جيدة، وأنه سرعان ما يحدث حالات عدم التوافق لدى البعض، وأن الأسباب ترجع من جهة إلى التلميذ نفسه، ومن جهة أخرى للوسط المدرسي (خير الزراد، د ت، ص. 95).

وفي هذا السياق قام أندري لوغال Andry Legall بدراسة يشير إلى أن كل شيء يحدث لدى التلاميذ، وكأن تأثير الأوساط الاجتماعية والمدرسية قد أدى عندهم في بداية الحياة الدراسية إلى إخفاق الشعور بعدم الكفاية والضيق، تحت تأثير ظروف التأنيب وجهت لهم، وهذا ما ينتج عنه اضطراب في اكتساب المهارات، والعجز عن متابعة التقدم الطبيعي في الأعمال المدرسية، وعدم توافق المدرسة مع شخصياتهم (لوغال، د ت، ص. 146).

ولقد أشارت دراسة مورور (1974) Maurer أن أبرز ما اشتكى منه المعلمون، والمدراء والمسيرون فيما يتعلق بمشاكل العنف والعدوان، وأن 54% من المعلمين يرون بأن مواجهة المشاكل الناتجة عن العنف في القسم تأخذ قسطاً كبيرا من وقتهم، وأن رؤساء المؤسسات بنسبة 88% بينوا أن المشاكل لها تأثير سلبي على عمل المدرسين، وحتى أكثر المربين خبرة يجدون أنفسهم في حيرة أمام مواجهة هذه السلوكيات، والكثير من شملتهم الدراسة لازالوا يستعملون الوسائل والسبل التي تفاوتها الزمن، ولا يجدي نفعاً مثل:

العقاب الجسدي، والمعنوي كالشتم، والتوبيخ، والأوصاف البذيئة، وذلك بنوع من المبالغة أكثر مما يتطلب الوضع سلوكيات مثل: القساوة، السرقة، العدوانية والعنف من أخطر هذه السلوكيات، إضافة إلى الشكاوى الجسدية، الاعتداء على الآخرين بالضرب وبعض السلوكيات الانحرافية، وهذا طبعاً ما يؤثر في التوافق الدراسي للتلميذ.

كما وجد الباحث تيف بورج (1970) Tiv-Borge الذي قام باستجواب 82 من المعلمين و45 من علماء النفس، و65 من التلاميذ، بترتيب 30 سلوك بحسب خطورتها، فتبين من خلال النتائج وجود اتفاق بين المعلمين وعلماء النفس، في اعتبار أن السلوكيات مثل القساوة، والسرقة، والعنف من أخطر السلوكيات، قامت الباحثة البازدي فاطمة الزهراء بدراسة الاستجابات العنيفة لدى المراهقين، حيث طبقت اختيار روزنزويج، واستخلصت في نهاية بحثها أن نسبة الاستجابات العنيفة الموجهة نحو الخارج أكثر ارتفاعاً من العنف الموجه نحو الذات.

وخلاصة القول، فمن الواضح أن العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية يتجلى في سلوك لا يتوافق مع قواعد وأنظمة عمل هذه المؤسسات. ونتيجة لذلك، أحصى المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في تقريره الأخير أنه بين عامي 1999 و2001، كانت هناك 2300 حالة عنف نفسي بين الطلاب، و2273 حالة عنف جسدي، و1786 حالة عنف ضد المعلمين. ويحدد التقرير أسباب هذا الضعف في الأوضاع الاجتماعية المتردية التي يعمل فيها الأساتذة، ومن بينها قلة القدرات وكثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد. كما يحاول تقديم تفسير أولي لما يعيشه الطالب من تهميش وإقصاء، مما يدفعه إلى الانتقام بطريقته الخاصة، مهاجمة أقرب المؤسسات التي ترمز للدولة أو الشخص الأول الذي يعمل تحت وصايتها. ومن ناحية أخرى، أشار بعض الأساتذة إلى أن ما تلقاه من إهانات وحتى ضرب من الطلاب كان بسبب وعي المجتمع بمختلف أشكال العنف (بن دريدي، 2008، ص ص. 163-164).

وبما أن نسبة العنف المدرسي شديدة الارتفاع، هذا ما يجعل التلميذ يتخبط في مشاكل التوافق النفسي الاجتماعي والمدرسي، بسبب سوء تأقلمه في المحيط المدرسي، وهو شكل أصبح يقلق الكثير وملفت الانتباه. خاصة إذا اعتبر المعلم هؤلاء التلاميذ في عداد الفاشلين دراسياً، وهذا ما يضطرهم إلى اتخاذ مواقف سلبية تتجلى في العنف وتشكل تهديداً حقيقياً للمنظومة والنسيج التربوي، وتهدد المدرسة والمجتمع بالاضطراب وعدم الاستقرار. وعليه يمكن طرح إشكالية الدراسة في التساؤلات العلمية التالية:

1- هل هناك عوامل نفسية، أسرية، اجتماعية، المدرسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات العنف عند التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات حسابية لدرجات التوافق النفسي عند التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الاجتماعي عند التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الدراسي عند التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية؟

2- فروض الدراسة:

- هناك عوامل نفسية، أسرية، اجتماعية، المدرسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات العنف عند التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات حسابية لدرجات التوافق النفسي عند التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الاجتماعي عند التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الدراسي عند التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية.

3- أهداف الدراسة:

- تحديد ومعرفة عوامل العنف المدرسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية.
- الكشف عن آثار العنف المدرسي على التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ.
- الكشف عن آثار العنف المدرسي على التوافق الدراسي لدى التلاميذ.

4- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.5. العنف المدرسي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب لآمال عبد السميع مليجي باظة سنة (1996).

2.5- التو افق النفسي الاجتماعي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد البحثين تيجز، أليس وكلارك (1939) وترجمه عطية محمود هنا (1986).

3.5- التو افق الدراسي: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس التوافق الدراسي ليونجمان.

5- إجراءات الدراسة:

1.6 منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ارتباطي مقارن، حيث يهدف إلى وصف الواقع أو الظاهرة بموضوعية ودقة، بالاعتماد على معطيات التي تحلل تحليلاً كمياً وكيفياً، وذلك باعتماد طرق إحصائية مختلفة لدراسة العلاقة بين الظواهر (عنو، 2012، ص. 189).

2.6 العينة: اعتمدنا في الدراسة الحالية على عينة عرضية متكونة من 300 تلميذ(ة) ذوي سلوك عنيف و300 تلميذ(ة) وتم تقسيمهم من خلال الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة من إجابتهم على مقياس السلوك العدواني، من المؤسسات التربوية الجزائرية بقسنطينة، الجزائر، وهران، أدرار وتتراوح أعمارهم ما بين 16-19 سنة.

3.6 أدوات القياس:

1.3.6 الاستبانة: تتضمن الاستبانة مجموعة من العوامل في ظهور العنف عند التلاميذ والتي يمكن تمثيلها في المحاور الآتية: العوامل النفسية، العوامل الأسرية، العوامل الاجتماعية، العوامل المدرسية، العوامل الإعلامية وهذا طبعاً بعد إجراء دراسة استطلاعية حيث وجهت الاستبانة إلى 400 أستاذ ثانوي، و400 أولياء التلاميذ، دون أن ننسى 300 تلميذ(ة)، حيث تم انتقاء البنود الأكثر تعرض إليها من طرف أفراد العينة وتم جمعها في المحاور المذكورة أعلاه.

2.3.6 مقياس السلوك العدو اني والعدائي للمراهقين والشباب لآمال السميع مليجي باظة: قام بإعداد المقياس الباحثة آمال عبد السميع باظة سنة 1996 ويتضمن أربعة أبعاد أساسية وهي:

a. السلوك العدواني المادي Physical Agression.
b. السلوك العدواني اللفظي Verbal Agression.
c. العدائية Hostility.
d. الغضب Anger. ويشتمل كل مقياس فردي على 14 بنداً وصفه لمسالك متباينة لمرحلة المراهقة والشباب، حيث ينتشر السلوك العدواني بين الفئتين العمريتين السابقتين المدرسة وخارجها وفي المنزل (مليجي، 1996، ص. 290).

كما تتم الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (4-0) وتتحدد بالتغيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتغيرات التالية: كثيراً جداً (4) - كثيراً (3)، أحياناً (2)، نادراً (1)، إطلاقاً (0). وتمثل الدرجة العالية مستوى عدواني أو عدائي أو غضب عال والدرجة المنخفضة في المقياس تشير إلى انخفاض هذه السلوكيات العدائية والعدوانية.

أما بالنسبة لثبات المقياس في البيئة العربية قامت الباحثة آمال السميع مليجي باظة بتحقيق ثباته، وصدقه التميزي لكل مقياس بلغ ما بين 5.22 و3.8 دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

أما في البيئة الجزائرية فلقد استخدمنا لتحقيق الثبات التجزئة النصفية بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من 200 طالب جامعي بجامعة الجزائر «2»، فبلغ معامل الارتباط 0.59 دال إحصائياً عند مستوى 0.01. أما الصدق التكويني على عينة مكونة من 200 طالب جامعي بجامعة الجزائر «2»، فكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين 0.35-0.86 معاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 (عنو، 2012، ص. 181).

3.3.6 مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية: المقياس من إعداد الباحثين تيجز، ثروب، أليس وكلارك (1939) Tiges, Turbe, Elis, et Clarck، ويعرف باختيار كاليفورنيا للشخصية، وقد أعده الدكتور عطية محمود هنا ليناسب البيئة المصرية سنة 1986، يشتمل الاختيار على 180 سؤال مقسمة على 12 مستوى، 6 مستويات خاصة بالتوافق النفسي و6 مستويات خاصة بالتوافق الاجتماعي.

كما يهدف المقياس إلى تحديد التوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى المراهقين، يطبق هذا المقياس فردياً أو جمعياً، ويتم تصحيحه عن طريق مفاتيح التصحيح بإعطاء علامة واحدة لكل إجابة، حيث يحصل المفحوص في كل جزء على 15 نقطة بكل مستوى من المستويات الستة الخاصة بكل قسم. وللحصول على التوافق العام نجمع ما بين درجات القسمين الأول والثاني أي الدرجة الكلية التي تترجم عن طريق الميئنيات (هنا عطية، 1986). أما بالنسبة لثبات المقياس، فلقد أجرى الباحث حسين دالي هذا الاختيار في البيئة الجزائرية على عينة من المراهقين المكفوفين على معاملات الثبات التالية: التوافق الشخصي 0.85، - والتوافق الاجتماعي 0.88، - والتوافق العام 0.91. أما بالنسبة لصدق المقياس فتراوحت معاملات الصدق ما بين 0.16 و0.88 في التوافق الشخصي و0.90 للتوافق الاجتماعي (عنو، 2012، ص. 190).

4.3.6 مقياس التوافق الدراسي ليونجمان Young Men: تم تجميع هذا المقياس من قبل الباحثين Young Men لقياس التوافق الأكاديمي للطلاب ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية:

الضمير والاجتهاد، والامتثال، والعلاقات التعليمية (العلاقة بين المعلم والطالب). يتضمن هذا المقياس 34 سؤالاً لأنه مقياس ضميري ومجتهد. اجتهاد. ويتضمن الوحدات التالية: (1-5-7-11-13-19-20-22-25-29-31-34)، بينما يشمل مقياس الالتزام وحدات مثل (2-3-8-9-10) -14 -15 -16-17-18-23-24-26-28-32)، بينما يشتمل مقياس العلاقات مع المعلم على الوحدات التالية: (4-6-12-21-27-30-33). إذا أجاب الممتحن بـ "نعم" أو "لا"، يتم مراجعة المقياس، وتمنح الإجابة المتوافقة مع التركيز المنقح نقطة واحدة، ثم تضاف الدرجات التي حصل عليها الممتحن في المقاييس الفرعية الثلاثة للحصول على نطاق درجات (0) و (34)

قامت الباحثتان بإجراء دراسة الصدق التناسبي للمقياس على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة وطبق على البحث مقياس عادات الدراسة، وبلغ معامل الارتباط 0.70، أما عن ثبات المقياس فقد تم تطبيقه على عينة مكونة من 200 طالب. بعد 15 يوم 2 مرات. يصل معامل الارتباط بين الطلاب إلى 0.82 (عنو، التعلم التعاوني وتأثيره على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، 2012، ص. 81)

7.عرض ومناقشة النتائج:

1.7 تحليل ومناقشة الفرضية الأولى: لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي مفادها أن هناك: «هناك عوامل نفسية، أسرية، اجتماعية، مدرسية، إعلامية تساهم في العنف المدرسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية»، ولتحليل المعطيات تم استخدام التكرارات المئوية، ويمكن تمثيل النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (01): عوامل العنف لدى أفراد العينة

المتغيرات	الأبعاد النفسية	التكرار	النسبة %
عوامل نفسية	* الشعور بالإحباط.	90	% 30
	* الانتقام.	10	% 3.33
	* الغيرة.	102	% 34
	* الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي.	25	% 8.33
	* الغرور.	72	% 24
	* الضغط النفسي.	152	% 50.66
	* القلق.	189	% 63
	* فقدان الثقة بالنفس.	99	% 33
	* التقدير السلبي للذات.	68	% 22.66
	* الاكتئاب.	130	% 43.33

عوامل أسرية	* الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين.	159	% 53
	* صراع الأدوار الاجتماعية والنموذج الأبوي المتسلط.	110	% 36.66
	* المعاملة الوالدية المتسلطة والمتشددة.	160	% 53.33
	* التفكك الأسري (الطلاق، الهجر، الوفاة).	89	% 29.66
	* المعاملة الوالدية القائمة على التدليل الزائد.	55	% 18.33
	* العنف الأسري.	176	% 58.66
عوامل اجتماعية	* ضعف الضبط الاجتماعي.	300	% 100
	* وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابياً.	177	% 59
	* ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية.	300	% 100
	* تناقض القيم والأهداف بصورة ملحوظة مما ينتج عنه التدريب الاجتماعي الخاطئ.	290	% 96.66
	* الجزاءات الضعيفة ضد العنف تؤدي إلى حالة متميعة عند الأفراد.	282	% 94
	* التخريب الاجتماعي الناتج عن سهولة التبرير عندما تحاول. جماعة التقليل من حدة الاعتداء على المعيار.	257	% 85.66
عوامل مدرسية	* العلاقة المضطربة مع الأساتذة وسوء المعاملة.	198	% 66
	* التوافق والنظم المدرسية الصارمة اتجاه التلاميذ.	146	% 48.66
	* التحقير والاستهزاء من طرف المعلمين والإدارة.	90	% 30
	* عدم قدرة التلاميذ على الامتثال للقوانين المدرسية.	242	% 80.66
	* كثافة البرامج وصعوبتها.	201	% 67
	* الامتثال للتلاميذ المشاغبين والمتمردين من أجل تحقيق الذات.	100	% 33.33
	* نقص الوسائل الثقافية والفنية في المدارس.	130	% 43.33
عوامل إعلامية	* انتشار أفلام الرعب والعنف.	200	% 66.66
	* محاكاة والامتثال لشخصيات عنيفة.	166	% 55.33
	* المرجعية الإعلامية المشبعة على العنف والعدوان عن طريق تدعيمها.	89	% 29.66

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (01) أن العوامل النفسية المسببة للعنف لدى أفراد العينة تنوعت واختلفت نسبها حيث أحتل القلق نسبة 63 % ثم الضغط النفسي 50.66 %، الاكتئاب 43.33 %، الغيرة 34 %، فقدان الثقة 22.66 %، الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي 8.33 %، أما الانتقام قدرت نسبته 3.33%.

وتعني هذه النتائج أن العوامل النفسية تساهم في ظهور العنف لدى التلاميذ بسبب عدم قدرتهم على مواجهة هذه المشاكل النفسية والوقوع فريسة لها، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الباحث الحمداني التي أشارت إلى أن العوامل النفسية كالقلق والاكتئاب والخوف

والشعور بالنقص والعوامل العقلية كضعف التفكير وعدم النضج العقلي لدى التلاميذ الدور الفعال في ظهور ظاهرة العنف بسبب التسرب والفشل المدرسي (الحمداني، 2003).

كما تشير نتائج الجدول رقم (01) أن هناك عوامل أسرية تساهم في عنف أفراد العينة حيث اختلفت نسبها، فكانت نسبة الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين 53 %، صراع الأدوار الاجتماعية والنموذج الأبوي المتسلط 36.66%، المعاملة الوالدية المتسلطة والمتشددة 53.33%، التفكك الأسري (الطلاق، الهجرة، الوفاة) 29.66%، المعاملة الوالدية القائمة على التدليل الزائد 18.33%، العنف الأسري 58.66%، وتعني هذه النتائج أن الضعف الأسري والمعاملة الوالدية المتسلطة تساهم في العنف المدرسي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات أن الممارسات الوالدية التي تجنح إلى نبذ الأطفال ومعاملتهم متحكمة كفيلة أن تلصق بهم أضرار جسمية، قد لا تكفي بسلبهم ركائز الأمن والتوافق النفسي، وتشويه تصوراتهم اتجاه دواتهم (حداد، 190)، وتعريضهم للاضطرابات السلوكية (جابر، 1998)، إنما قد تقضي بهم أيضاً إلى العنف والجنوح والانحراف (العكايلة، 1993).

كما أظهرت الدراسات للباحث فورتين (2002) Fortin أن آثار العنف الأسري الذي يوجه ضد الأطفال الصغار تظهر بشكل مباشر نتيجة وجودهم مع ذويهم، إذ يعانون بوادر الاضطراب النفسي كالعنف والعدوانية، القلق، الحزن، الشعور بالتعاسة، والكراهية الزائدة، والعناد والكذب، وعدم الطاعة، والشعور بالذنب ذلك نتيجة لعدم التمكن من القيام بأيّ عمل تدخلي ثم يتحول إلى خوف دائم على الأم من أن تقتل ويصبحون من دون أمهات (Dubet, 2002).

وأمام العنف الأسري، يشتد تفكك وانهيار كيانات الأسرة، وتسود الكراهية والسلوكيات العدوانية، وتنعدم الثقة والاحترام المتبادل، وتحدث الانحرافات بين أفراد الأسرة، ويتجلى ذلك في العنف ضد أفراد الأسرة. المجتمع (أحمد، 2001).

كما أظهرت دراسات المتابعة أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف المنزلي يصابون بالانحراف السلوكي ويصبحون مراهقين ويصبحون متورطين في جرائم العنف. ومن الواضح أن السبب وراء ذلك هو العلاقات الأسرية القائمة على العقاب الجسدي والعنف (إجلال، 1999)

وتبين نتائج الجدول (01) أن العوامل الاجتماعية أدت إلى ظهور العنف الطلابي، حيث تقدر نسبة ضعف الضبط الاجتماعي 100%، ونسبة ضعف التشريعات والقوانين الاجتماعية 100%، وهناك تناقضات واضحة في القيم والأهداف، مما يؤدي إلى عدم صحة التدريب الاجتماعي بنسبة 96.66%، والعقوبات ضد العنف ضعيفة. يؤدي هذا إلى التخفيف بين الأفراد

بنسبة 94% من الوقت، والاضطراب الاجتماعي بنسبة 85.66% بسبب سهولة التبرير عندما تحاول مجموعة ما تقليل خطورة الهجوم على أحد المعايير.

وتتفق هذه النتائج مع أعمال أسعد وطفة وعبد الرحمن الأحمد حول التعصب وطبيعته وانتشاره في العالم العربي، وتتوافق النتائج في تصورات الطلاب عن التعصب ومدى وجوده في المجتمع. الحياة تعكس تأثير التعصب. العديد من المتغيرات التربوية والاجتماعية تشكل الآراء والاتجاهات. وهذا يعني أن وعي الفرد بالتعصب ومشاكله يعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل المؤثرة، خاصة تجربة الفرد في الحياة الاجتماعية الخاصة، ومستوى التعليم، والبيئة، وغيرها. أين يعيشون ومن أين تأتي معلوماتهم والجو العام المحيط بهم (وطفة والأحمد، 2002، ص ص. 80-103).

أما بالنسبة للعوامل المدرسية فإن نتائج الجدول رقم (01) تبين أن نسبة العلاقة المضطربة مع الأساتذة وسوء المعاملة قدرت بـ 66%، القوانين والنظم المدرسية الصارمة اتجاه التلاميذ 48.66%، كثافة البرامج وصعوبتها 67.66%، عدم قدرة التلاميذ على الامتثال للقوانين المدرسية 80.66%، نقص الوسائل الثقافية والفنية في المدارس 43.3%، التحقير والاستهزاء من طرف المعلمين والإدارة 30%، الامتثال للتلاميذ المشاغبين والمتمردين 33.33%.

وتعني هذه النتائج أن العوامل المدرسية تساهم في عنف التلاميذ وتتفق هذه الأخيرة مع ما توصلت إليه دراسة روبار بالون Robert Ballon أن هناك تأثير غير مباشر للمؤسسة التربوية على السلوك المنحرف والعنيف برز ذلك في فعلين، النتائج المدرسية السلبية والغياب. هذا الفعلان يرتبطان مباشرة باستعدادات وقدرات التلميذ، لكن المؤسسة التربوية تؤدي دوراً في رفع قدراته أو إنقاصها من خلال الفضاء الذي توفره له (Ballon,S. D).

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة، دوباربيو Debarbio التي أوضحت وجود معدل مرتفع من العنف المتصور 42% في الاكماليات 18% في الثانويات، ونسبة 44.20% من الأساتذة يقولون إنهم رأوا قيام زملائهم بعملية ضرب للتلاميذ، 19% منهم يؤكدون قيامهم بهذا السلوك بأنفسهم، 14.7% رأوا زملائهم بصفع التلاميذ، 0.9% قاموا بأنفسهم ونسبة 50%، من تلاميذ الابتدائي يصرحون بأنهم تلقوا الضرب والصفع هذه الإحصاءات تؤكد حجم العقوبة داخل المدرسة الفرنسية (بن دريدي، 2008، ص. 191-192).

كما أن نتائج الجدول رقم (01) يوضح النسب المختلفة للعوامل الإعلامية التي ساهمت في عنف أفراد العينة، حيث بلغت نسبة انتشار أفلام الرعب والعنف 66.66%، محاكاة والامتثال

لشخصيات عنيفة 55.33%، المرجعية الإعلامية المشجعة على العنف والعدوان عن طريق تدعيمها 29.66%.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الباحث العقاب سنة 1999 أن وسائل الإعلام خاصة الشبكة العنكبوتية يتأثر المراهقون والشباب بالدرجة الأولى في تنشئتهم بالصور والآراء التي تحملها هذه الوسيلة فيما يكون للشخصيات الشاذة أو العدوانية ويندمجون مع قيمها، كما يتعلمون بعض السلوكيات والتصرفات والمواقف المتمثلة في تقليد ما كانوا شاهدوه سواء تعلق الأمر بالعنف أو بالعدوان والتمرد والعصيان، أو بالموضة، تسريحات الشعر واللغة المنحطة أو حتى من خلال تقليدهم لبعض السلوكيات المنحرفة والشاذة من خلال ما يشاهدونه من برامج مخلة للأخلاق والآداب المليئة بالعنف والعدوان وتغزوا عقولهم، فهؤلاء الشباب لا يقبلون بشكل كبير على المواد التربوية، بل يفضلون البرامج الحربية والعدوانية والترفيهية وهذا ما يؤدي إلى تدني أذواقهم وأخلاقهم والميل للعنف والعدوان (لعقاب، 1999، ص. 32). وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد صحة الفرضية الأولى التي مفادها أن «هناك عوامل نفسية، أسرية، اجتماعية، مدرسية، وإعلامية تساهم في العنف المدرسي لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية».

2.7 مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:

لفحص ودراسة نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: «توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات العنف لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية»، لتحليل المعطيات تم استخدام اختيار «ت»، ويمكن تمثيل النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (02): الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات العنف لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية.

العينة / المتغيرات	التلاميذ العنيفون		التلاميذ العاديون		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
السلوك العدواني المادي	50	3.10	29	2.70	19	0.01
السلوك العدواني اللفظي	54	3.27	24	2.19	17	0.01
العدائية	44	2.16	19	1.99	15	0.01
السلوك العدواني	59	4.27	22	1.20	20	0.01

يتضح من خلال مناقشة الجدول رقم (02) أن المتوسط الحسابي للسلوك العدواني المادي بلغ 50 لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالمتوسط الحسابي 29 لدى التلاميذ العاديين. هذا ما يؤكد وجود الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه ديمياني Diamiani (1997) أن المراهق والطفل من خلال استخدامه لهذه الآلية يفقد شخصيته وهويته الخاصة به، وغالباً ما ينجر عن المعاملة القاسية لهما من قبل الآخرين عواقب وخيمة على نموهما النفسي المستقبلي، يلجأ هذان الآخرين لتقليد السلوك المرتكب ضدهما، ذلك أن التباهي بالمعتدي هو نموذج يستعمله الطفل والمراهق للتكيف مع العنف، فهما الضحية، يكونان مندفعان بحاجة اضطرارية للسيطرة والإساءة والاعتداء على الآخرين للدفاع ضد مشاعر الرعب، والعنف والضعف التي يعانيان مهما (Barudy, 1997, p. 138).

وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن: «هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات العنف لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين».

3.7 تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها أنه «توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق النفسي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية»، واستخدمنا اختيار «ت»، لتحليل النتائج، التي يمكن تمثيلها في الجدول التالي:

جدول رقم (03): الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات التو افق النفسي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجز ائرية.

العينة / المتغيرات	التلاميذ العنيفون		التلاميذ العاديون		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م 1	ع 1	م 2	ع 2		
الاعتماد على النفس	7.3	1.52	8.13	2.02	2.67	0.01
الإحساس بالقيمة الذاتية	9.06	3.74	10.1	3.05	1.67	0.05
الشعور بالحرية	7.63	3.60	7.86	2.90	0.38	غ دال
الشعور بالانتماء	9.1	3.78	10.36	3.19	1.96	0.05
التحرر من الميل للانفراد	6.16	2.95	6.36	3.07	0.37	غ دال
الخلو من الأعراض العصابية	6.33	2.97	7.23	3.56	1.50	0.05
التوافق النفسي	45.86	13.26	51.10	13.50	2.13	0.05

يتضح من خلال مناقشة نتائج الجدول (03) أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي 45.86 لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالمتوسط الحسابي 51.10 لدى التلاميذ العاديين. هذا ما يؤكد وجود فوق دالة إحصائياً عند المستوى 0.01.

تعني هذه النتائج أن التلاميذ العنيفين لا يعتمدون على أنفسهم وليست لديهم القيمة الذاتية بالإضافة إلى عدم الشعور بالحرية والانتماء والتحرر من الميل للانفراد وإصابتهم بالأعراض العصابية وهذا راجع إلى العنف الممارس اتجاه المحيطين بهم، فهم عاجزون عن اكتساب ثقة معلميهم وزملائهم وعدم قدرتهم على الخضوع للقوانين والنظام التربوي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات الباحثين الحمداني أحمد (2003)، عبد الله (2005)، السنوسي نجاة (2003)، عواد (1998)، التي تؤكد أن التلاميذ العنيفين يعانون من اضطراب التوافق النفسي مقارنة بالتلاميذ العاديين.

وعليه تؤكد نتائج الدراسة الحالية الفرضية الثالثة التي مؤداها أن هناك «فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق النفسي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية».

4.7 تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها أنه «توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية»، واستخدمنا اختيار «ت»، لتحليل النتائج، التي يمكن تمثيلها في الجدول التالي:

جدول رقم (04): الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية

العينة / المتغيرات	التلاميذ العنيفون		التلاميذ العاديون		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م 1	ع 1	م 2	ع 2		
الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	8.46	4.27	10.76	1.95	3.83	0.01
اكتساب المهارات الاجتماعية	8.66	3.07	9.86	2.19	2.50	0.01
التحرر من الميول المضادة للمجتمع	6.76	4.04	7.8	2.77	1.65	0.05
العلاقة بالأسرة	8.8	4.81	10.56	3.02	2.04	0.05
العلاقة بالمدرسة	7.00	2.34	10.30	3.02	2.56	0.05
العلاقة في البيئة المحلية	8.16	3.44	11.01	2.04	3.24	0.01

0.01	3.06	7.92	53.96	14.14	47.53	التوافق الاجتماعي

يتضح من خلال مناقشة نتائج الجدول رقم (04) أن المتوسط الحسابي للتوافق الاجتماعي بلغ 47.53 لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالمتوسط الحسابي 53.96 لدى التلاميذ العاديين. ما يؤكد وجود فوق دالة إحصائياً عند المستوى 0.01.

وتعني هذه النتائج أن التلاميذ العنيفين ليست لديهم المهارات الاجتماعية، لديهم ميول مضادة للمجتمع، علاقاتهم بالأسرة والمدرسة والبيئة المحلية تتسم بالتوتر والاضطراب وعدم الانسجام بسبب العنف الموجه من طرف هؤلاء التلاميذ في هذه الأوساط الاجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات الباحثين بن دريدي أحمد فوزي (2008)، والطويل عزت (2003)، التي يؤكد أن العنف المدرسي يؤثر على التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ. بمعنى أن الاتصالات الأسرية، المدرسية والاجتماعية لدى التلاميذ العنيفين يشوبها الاضطراب اللااستقرار وعدم اكتساب المكانة الاجتماعية التي تسمح بالاندماج والانصهار في الجماعة وتحقيق التمثلات والتقمصات الضرورية من أجل تحقيق التطابق مع

النماذج السلوكية التي يقدمها الوالدان ثم المدرسون ثم الزملاء والنماذج الاجتماعية المرغوب فيها التي تتسم بالامتثال والطاعة والانصياع لكل القوانين والنظم المدرسية بالدرجة الأولى ثم الأسرية والاجتماعية. فالتلاميذ العنيفين ليس لديهم التوافق الاجتماعي بسبب سلوكاتهم العنيفة التي تعمل على تحطيمهم شعورهم بالانتماء الجماعي والتعاون والمسؤولية الاجتماعية.

وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد صحة الفرضية الرابعة التي مؤداها «توجد فروق دالة إحصائياً لمتوسطات حسابية لدرجات التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين».

5.7 تحليل ومناقشة الفرضية الخامسة:

لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مؤداها أنه «توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية»، واستخدمنا اختيار «ت»، لتحليل النتائج، التي يمكن تمثيلها في الجدول التالي:

جدول (05): الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات التو افق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجز ائرية.

العينة / المتغيرات	التلاميذ العنيفون		التلاميذ العاديون		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م 1	ع 1	م 2	ع 2		
الجد والاجتهاد	6.33	1.23	8.86	0.85	4.05	0.01
الإذعان	6.75	3.26	9.76	1.34	6.6	0.01
العلاقة بالمدرس	3.06	0.6	5.41	0.4	2.93	0.01
التوافق الدراسي	17.91	3.57	18.91	3.62	1.61	0.01

تبين نتائج الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي الحد والاجتهاد بلغ 6.33 لدى التلاميذ العنيفون مقارنة بالمتوسط الحسابي 8.68 لدى التلاميذ العاديون، مما يؤكد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

وعليه تتفق هذه النتائج مع ما أثبته معظم الأساتذة أن التلاميذ العنيفين هم تلاميذ ضعفاء غير جديين وغير مجتهدين، ولقد أكدت دراسة حديثة أجرتها جمعية علماء النفس في كندا أن 8%-10% من التلاميذ العنيفين أو المشاغبين، أو حتى ضحايا التحرش من طرف أقرانهم. هم تلاميذ ضعفاء ذوي تحصيل دراسي ضعيف وغير منضبطين ومهملين للواجبات الدراسية، وكثيري الغياب.

كما أكدت دراسة ماتيو Mathieu (2001) أن التلاميذ العنيفين يتعرضون إلى حالات نفسية مثل القلق، حالات الانهيار، الطبع الانطوائي، ونقص تقدير الذات. وهذا ما ذكره بوافن وريميل Boivin et Rymel (1997) وأوليفر Oliver (1978) وهودجر وآخرون Hodger et Al (1999) أن هذا العنف يؤدي بهم إلى الغياب المدرسي أو الحصول على نتائج ضعيفة جداً، ومن هنا يصبح العنف في الوسط المدرسي يعكر المناخ المدرسي ويمس بكل الطاقم التربوي في المدرسة وتبين البحوث أن العنف لدى التلاميذ يكون مصحوباً بدافعية لإنجاز أقل بكثير من التلميذ العادي (خالدي، 2007، ص. 255).

ولقد أشارت دراسة حويتي أحمد أن ما يعادل 80% من التلاميذ العنيفين تحصلوا على معدلات من 4-8 بالمقارنة مع التلاميذ العاديين، الذين يتصفون بالجد والاجتهاد والتوافق الدراسي، وهذا ما يؤكد أن العنف المدرسي يزداد بشكل عام داخل المؤسسات التربوية، أن التلاميذ الضعفاء هم الذين يشكلون مصدر العنف بالمقارنة مع النجباء (حويتي، 2004، ص. 58).

ومما تجدر الإشارة إليه أن العنف المدرسي يؤثر بشكل كبير على الجد والاجتهاد للتلاميذ ويؤدي في أغلب الأحيان إلى الرسوب، ومن ثم التسرب المدرسي، حيث يذكر كل من الباحثين

تورسي ونوازت (1992) Troussaient et Noisset وكوفي (1995) Gauvin على أن الخسارة المتعلقة بضعف نجاعة المنظومة التربوية هي كبيرة جداً، تؤثر على النمو الاجتماعي والاقتصادي للبلاد، فحسب ديفور (2001) Duffour فإن المراهقين العنيفين يعرفون أكثر من غيرهم الإخفاق المدرسي، تعاطي المخدرات. والبطالة والانتحار، وهذه النتائج قد تزيد في معدل انتشار الجريمة مثل جرائم القتل. الاغتصاب والخطف، كما قد تكثر عمليات النصب والاحتيال والتعدي على المارة يأخذ أموالهم بالقوة...إلخ) (خالدي، 2007، ص. 266).

وعليه يصبح العنف عادياً في حياة هؤلاء التلاميذ وتكبر الدائرة باستقطاب تلاميذ آخرون (ضحايا العنف المدرسي) والانضمام إلى عصابات وجماعات منحرفة.

كما تبين مناقشة نتائج الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي لبعد الإذعان بلغ 6.75 لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالمتوسط الحسابي 9.76 لدى التلاميذ العاديين. ما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. وتعني هذه النتائج أن العنف المدرسي يؤثر على الإذعان لدى التلاميذ فيظهر ذلك في تدهور وغياب سمة الطاعة والإذعان والامتثال للسلطة المدرسية ولكل نظمها وقوانينها التربوية، حيث يصبح التمرد والعصيان سيد الموقوف.

ومما تجدر الإشارة إليه أن التلميذ العنيف ميال بطبعه إلى التشويش، وأحدث الفوضى والشغب داخل القسم، مما ينجم عنه عدم تمكن المعلم من تحقيق استراتيجياته التربوية وممارسة السلطة على التلميذ، علماً أنه هذه الأخيرة تقتضي على المعلم معرفة التلميذ بشكل معمل بيتمكن من التحكم في زمام الأمور وتعليمه مهارة الإذعان والخضوع للقوانين التربوية. لأن العنف المدرسي يؤدي إلى الفوضى والتمرد وخلق جو مفعم بالتوتر اللااستقرار وغير مناسب لتحقيق التوافق الدراسي للتلميذ والمعوق لنشاطات المعلم التربوية والدراسية على حد سواء.

وهذا ما أثبتته الدراسات التي أجريت في هذا الصدد، نذكر منها سلسلة الأبحاث التي قام بها أندرسون وآخرون (1955) Andirson et Al حيث درسوا العلاقة بين سلوك التلاميذ وطريقة معاملة معلمهم لهم، وحاولوا إثبات ما أسموه (بدائرة النضج)، أي أنه إذا كان المعلم ديمقراطياً في معاملته مع تلاميذه استجاب له هؤلاء التلاميذ بسلوك ديمقراطي وإذعاني، وحاولوا إثبات ما أسموه (بالدائرة المفرغة) أي أن نوعية المعاملة بين المعلم والتلميذ التي تكون مبنية على السيطرة والديكتاتورية تؤدي إلى التمرد والعصيان وعدم القدرة على الإذعان لدى هؤلاء التلاميذ وينتج عنها العنف المدرسي.

ولقد أجمع 88.5% من التلاميذ العنيفين أن ما يعكر صفو العلاقات بين المعلم وتلميذه هو القسوة والشدة في معاملتهم، وعدم مساهمته في حل مشاكلهم، وهذا ما يؤدي بهم إلى إظهار رفضهم وسخطهم عن طريق العنف.

كما تبين مناقشة نتائج الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي لبعد العلاقة بالمدرس بلغ 3.06 لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 5.41 لدى التلاميذ العاديين. هذا ما يؤكد من وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

وتعني هذه النتائج أن المعلم الذي يتصف بالتسلط والشدة ويلتزم الطرق بالغير مناسبة للتدريس ويستعمل أسلوب التهديد والعنف وكبت حرية التلميذ، يترتب عن هذه المعاملة تشتت التلميذ وعدم انتباهه أثناء الدرس، وكراهية المعلم ومادته، وينجر عن كل هذا سلوكيات منحرفة يتمثل في التشويش، الفوضى، الشتم، وهذا ما يعزز العنف المدرسي وعدم توافق التلميذ وفشله الدراسي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة صوندرا ولاد Ladd Sandra et (1997) حول العلاقة بين المعلم والتلاميذ وأثر ذلك على التوافق الدراسي، وأجريت الدراسة بـ 8 مدارس بالولايات المتحدة الأمريكية على عينة 206 و16 مدرساً. وذلك عن طريق استخدام عدة اختيارات لدراسة تأثير ثلاث عوامل على العلاقة بين المعلم والتلميذ وتأثيرها على التوافق الدراسي وتمثلت هذه العوامل في: التقرب، الاتكالية والصراع، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتكالية ظهرت كأقوى عنصر له إحصائية مؤثرة على التوافق الدراسي، ومن خصائص هذا العنصر ضعف الأداء المدرسي، واتجاهات سلبية نحو الدراسة وارتكاب التلاميذ لسلوكيات عنيفة وعدم المساهمة في الأعمال الإيجابية والنشاطات التعليمية، وما يهمنا من هذه الدراسة هو المواجهة مع المعلم، إذ تثبت الدراسة أن لها علاقة بالتمييز بين التلاميذ وتفضيل بعضهم أو تجنب التعامل معهم، فهذه الدراسة بنيت أن بعض العوامل من حيث تأثيرها على العلاقة بين المعلم والتلميذ، مما ينتج عنها السلوكيات العنيفة (خالدي، 2007، ص. 40). كما توضح نتائج الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي لبعد التوافق الدراسي بلغ 17.91 لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 18.91 لدى التلاميذ العاديين. ما يؤكد على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

تعني هذه النتائج أن العنف المدرسي يؤثر على التوافق الدراسي لدى التلاميذ وينتج عنه مشكلات تربوية كضعف التحصيل الدراسي، وكثرة الغيابات وعدم القدرة على الاندماج في الوسط المدرسي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بلاتي (1998) Blatier التي تناولت

العنف بالمدارس وتأثيراته، حيث تكونت العينة من 1820 تلميذ(ة)، و80 عضو من أعضاء هيئة التدريس، وكان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى انتشار السلوكيات العنيفة بالمؤسسات الثانوية، التقنية والمهنية وتأثيرها على الطالب وتوافقه الدراسي. أثبتت النتائج أن 33% من المدرسين قاموا بالتحدث عن وقوع سلوكيات عنيفة منذ بداية الدخول المدرسي، ونصف هذه السلوكيات كانت من التلاميذ كالتهديد، العدوان اللفظي، السب، وتحدث البعض منهم عن حوادث تتعلق بالانتحار دون تحديد الأطراف المعنية، ولوحظت أيضاً حالات استعمال المخدرات، والاعتداء على الممتلكات وعلى الأشخاص بالضرب، والجرح وأيضاً اعتداءات جنسية وخرق للقوانين، والآداب وهذا ما يؤثر على توافقهم الدراسي (خالدي، 2007، ص. 43-44).

وعليه تؤكد نتائج الدراسية الحالية الفرضية الخامسة التي مفادها «أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين مقارنة بالتلاميذ العاديين في المدارس الثانوية الجزائرية».

- الخاتمة:

انطلاقاً من المعطيات المتحصل عليها من خلال الدراسة الحالية بات واضحاً أن العنف المدرسي ينتج عن عدة عوامل نفسية، أسرية، مدرسية، اجتماعية وحتى إعلامية ساهمت في وجود هذا السلوك الشاذ لدى التلاميذ في المراحل الثانوية، مما انجر عنه تأثيراً على التوافق النفسي الاجتماعي وحتى المدرسي.

وعليه يمكن أن تفتح هذه الدراسة أفاقاً واسعة أمام بحوث ودراسات لعينات أكبر لدراسة هذه الفئة من الشباب التي تشكل خطراً على نفسها وعلى المجتمع أمام التغيرات السريعة واكتساح العولمة كافة المجالات أمام تقهقر دور الأسرة في الرعاية والتوجيه والارشاد ولهؤلاء المراهقين، مع ضرورة تفتح الإدارات المدرسية والاستماع للتلاميذ وحل مشكلاهم النفسية والاجتماعية والتربوية، وتدعيم العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ القائمة على التفاهم والحوار والتعاطف والود، مما يخلق جواً مدرسياً مفعماً بالديمقراطية وحب النشاط والعطاء والأداء المدرسي الجيد مع ضرورة الاهتمام بالبرامج المدرسية التي تعمل على تكوين وتثقيف التلاميذ حول خطورة العنف على حياتهم النفسية الاجتماعية والتربوية، وتزويدهم بالتقنيات المعرفية والتربوية المساعدة على مواجهة الضغوط النفسية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- قائمة المراجع:

- إجلال حليمة. (1999). العنف الأسري. القاهرة: دار نباء للطباعة والنشر.
- الحمداني حامد. (2003). المشاكل التي تجابه أبناءنا من أجل تنشئة أبنائنا تنشئة صحية. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السنوسي نجاة. (2003). العنف وآثاره على الأبناء. الأردن: مؤسسة المعارف.
- الطويل عزت. (2003). سيكولوجية العنف في عالمنا المعاصر الأسباب والعلاج. القاهرة: دار النهضة العربية.
- العكايلة محمد. (1993). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجناح الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة.
- جابر نصر الدين. (1998). انعكاسات أسلوب التقبل الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة. مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، 37-52.
- حداد ياسمين. (190). أساليب الغزو وتقدير الذات والاكتئاب، ارتباطاتها المتبادلة وعلاقتها بالممارسات الوالدية. دراسات الجامعة الأردنية، مجلد 7(عدد 3)، 32-66.
- حويتي أحمد. (2004). العنف المدرسي، الأسباب والمظاهر. الجزائر: دار قوارم للنشر والتوزيع.
- خالدي خيرة. (2007). العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، رسالة دكتوراه غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر.
- خير الزراد محمد. (د ت). مشكلات المراهقة وأسبابها. دار النفائس للطباعة والنشر.
- سيد عبد الله معتز. (2005). العنف في الحياة الجامعية. القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية.
- عطية محمود هنا. (1986). كراسة تعليمات، اختيار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية. الكويت: دار القلم.
- عنو عزيزة. (2012). الخصائص النفسية السلوكية للتلاميذ غير المتوافقين دراسياً في المرحلة الثانوية. (جامعة البويرة، المحرر) مجلة معارف(العدد 12)، 175-189.
- عواد أحمد. (1998). علم النفس التربوي وصعوبات التعلم. الإسكندرية: دار الكتاب.
- لعقاب محمد. (1999). الإنترنت وعصر ثورة المعلومات. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
- لوغال أندري. (د ت). المشكلات التربوية والنفسية لدى التلاميذ. بيروت: منشورات لبنان.
- مليجي آمال عبد السميع. (1996). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، كراسة إجابة. القاهرة: مكتبة النشر الأنجلو المصرية.

- وطفة علي سعد، والأحمد عبد الرحمن. (2002). التعصب ماهية وانتشار في الوطن العربي (المجلد المجلد 30). الكويت: عالم الفكر.